

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[190] ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم عليه السلام يقرأها في الجنة، وهي معه إلى يوم القيامة، ثلاث آيات من أول الكهف، وثلاث آيات من سبحان الذي أسرى وهي: إذا قرأت القرآن (1) وثلاث آيات من يس وهي وجعلنا من بين أيديهم سدا (2). وسأله عن أول من كفر وأنشأ الكفر؟ فقال عليه السلام: ابليس لعنه الله. وسأله عن اسم نوح ما كان؟ فقال: اسمه السك، وإنما سمي نوحا، لانه نوح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما. وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها؟ فقال: كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع، وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا. ثم جلس الرجل، فقام إليه آخر، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجرة غرست في الأرض، فقال: العوسجة، ومنها عصى موسى عليه السلام. وسأله عن أول شجرة نبتت في الأرض، فقال: هي الدبا، وهو القرع. وسأله عن أول من حج من أهل السماء، فقال له: جبرائيل. وسأله عن أول بقعة بسطت من الأرض أيام الطوفان، فقال له: موضع الكعبة، وكانت زبرجدة خضراء. وسأله عن أكرم واد على وجه الأرض، فقال: واد يقال له: سرنديب، فسقط فيه آدم عليه السلام من السماء. وسأله عن شر واد على وجه الأرض، فقال: واد باليمن يقال له برهوت، وهو من أودية جهنم. وسأله عن سجن سار بمصاحبه، فقال: الحوت، سار بيونس بن متى. _____ (1) - الاسراء: 45 و 46 و 47. (2) - يس: 9 و 10 و 11. _____